محاضرة رقم:٨	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	تاريخ الأندلس
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	٢٠٢٢ -٢٠٢٣م
الفصل الدراسي	الأول
المحاضر	د. طه مخلف عبد الله الشعباني
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الأندلس في عصر الولاة من ولاية أيوب بن حبيب وحتى ولاية عنبسة بن سحيم الكلبي:
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Andalusia in the era of the governors from the state of Ayoub bin Habib to the state of Anbasah bin Suhaim al-Kalbi:
المراجع والمصادر	ابن عذاري ، البيان المغرب
	المقري ، نفح الطيب
	السامرائي ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس

المحاضرة الثامنة : الأندلس في عصر الولاة من ولاية أيوب بن حبيب وحتى ولاية عنبسة بن سحيم الكلبي:

بمقتل عبد العزيز موسى بن نصير بدء عهد جديد يمتد من نهاية ٩٧ هـ إلى سنة ١٣٨هـ بدخول عبد الرحمن الداخل وتلقب بهذا اللقب (الداخل) لأنه أول من دخل من أمراء بني أمية في الأندلس في هذا العهد حكم من الولاة (٢٠) والي الا أن الولاة أغلبهم من العرب سواء كانوا ولاة أو قادة عسكريين لأن الامويين أرادوا أن يكون طابع ولاية الأندلس طابع عربي لأن الدولة الأموية تميزت بأنها دولة عربية خالصة ... وأن مسلمة بن عبد الملك بن مروان كان أبرز شخصية عسكرية من بني أمية ولم يصبح خليفة لأن أمه ليست عربية لذلك اراد الأمويين أن يبقى طابع عربي وأن جميع الولاة يكونوا على مستوى واحد في الادارة والقيادة .. فكان بهم القوي وكان بهم الضعيف وكذلك شهد تلك فترة تكتلات لقبائل عربية في عهد الولاة حيث كانوا يرون أنهم أحق بإدارة الأندلس ، وظهور تكتل آخر هو البربر حيث بدأت النزاعات مع العرب لأنهم يرون أن

الفضل يعود لهم في فتح الأندلس لذلك حدثت هذه التكتلات ... أما تعيين الولاة كانت بطرق مختلفة فبعضها من قبل الخليفة وبعضها عن طريق والي أفريقيا وبعضها عن طريق أهالي الأندلس .

١ –عن طريق الخليفة : حيث يتم التعين عن طريق الخليفة مباشرة تصبح الولاية تابعة لدمشق كما حدث في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز حيث تم تعين السمح بن مالك الخولاني والياً على الأندلس سنه ١٠٠ هـ .

٢ – أو عن طريق والي أفريقيا : أي تصبح الولاية تابعة إلى والي افريقيا (محمد ابن يزيد الثقفي) سنه ٩٧ هـ مثل تعيين الحر بن عبدالرحمن الثقفي واليا على الأندلس.

٣ – أو عن طريق أهالي الأندلس : حيث تم من قبل الأهالي ويتم عن طريقين كما حدث في عهد (عبد الرحمن الغافقي) ... أو يختار الوالي من قبل القبائل المتواجدة سواء بربر أو عرب كما حدث في عهد (عبد الملك بن قطن الفهري ، وبلج بن بشير القشيري .

تولى (أيوب بن حبيب اللخمي) ولاية الأندلس بعد مقتل عبد العزيز سنه ٩٧ هـ هو ابن أخت القائد موسى بن نصير ومما يذكر أنه حدثت خلافات حول من يخلف عبد العزيز في الولاية عند إذن استقر الرأي على أيوب لإدارة الأندلس وبقى ستة أشهر في الولاية .. وفي عهده حدثت عدة إنجازات أهمها:

١. قاد حملات عسكرية في المناطق الشمالية الغربية وتحرير القلعة التي اصبحت تطلق عليها قلعة (أيوب) .

وأيضاً قام بنقل العاصمة من أشبيلية إلى قرطبة وكان سبب نقلها يعود إلى عدة أسباب أهمها :

أ – كانت العاصمة قرطبة أكثر توسطاً من اشبيلية.

ب – وإنها أقرب إلى مضيق جبل طارق والجزيرة الخضراء الا أن هذا الاختيار خاطئ كان لا بد من اختيار مدينة قريبة من المناطق التي بقيت تحت السيطرة القوطية وهي طليطلة حتى تكون قريبه لأرسال الحملات إلى المناطق لتحريرها .

ج – وفي بعض الروايات أن اختيار قرطبة يعود إلى عهد (الحر بن عبد الرحمن الثقفي) .

ولاية الحر بن عبدالرحمن الثقفي:

تم تعيين الحر واليا على الأندلس من قبل والي افريقيا محمد بن يزيد القرشي فدخل إلى الأندلس سنة ٩٨ هـ ومعه ٤٠٠ رجل وسميت بالطالعة الأولى وذلك لخوفه من القادة بأن لا يقبلوا بولايته .

بدء عبد الرحمن الثقفي بتهدئة النفوس في الأندلس بعد مقتل (عبد العزيز بن موسى بن نصير) من خلال الاصلاح بين القبائل ،وعمل ترتيب شؤون الأندلس إدارياً من خلال انشاء العديد من الدواوين ، ويقال أيضا انه هو الذي نقل العاصمة من أشبيلية إلى قرطبة، وعمل على انشاء جيش منضم من أجل اتمام عمليات الفتح .

وفي هذه الأثناء توفي الخليفة (سليمان بن عبد الملك) سنة ٩٩هـ وتولى الخلافة عمر بن عبدالعزيز .والذي أول أعماله اعفاء جميع ولاة (سليمان بن عبد الملك) . وعمل على تنظيم الدولة بشكل إداري منظم

وأمر بإيقاف الفتوحات والعمل على الاستقرار وإدخال الناس إلى الدين الاسلامي عن طريق المعاملة الحسنة . وأيضاً أسقط ضريبة الجزية للذين دخلوا الاسلام .. وصلت إجراءات الاصلاح إلى أفريقيا والأندلس .. ففي الأندلس عزل الوالي الحر والذي استمر في ولايته حتى سنه ١٠٠هـ وبلغت سنتان وستة أشهر. و عين بدلا عنه **السمح بن مالك الخولاني** فكان الخليفة عمر لا يعين أي والي الا عندما يتأكد من نزاهته .. وكان السمح متدين ونزيه وعرف بشجاعته وإدارته فأوكل اليه مهمة أندلس التي أصبحت تابعة لدمشق ادارياً .

أوكل الخليفة عمر بن العزيز إلى السمح بن مالك الخولاني عدة أمور :

١ – معاملة أهل البلاد معاملة حسنة ليدخلهم إلى الاسلام .

٢ – طلب منه أن يستعرض أحوال المسلمين في الأندلس إذا كانوا لا يستطيعون البقاء في الأندلس فعليهم ترك الأندلس والرجوع إلى المغرب .

٣ – أن يكتب إليه تقرير عن أحوال الأندلس في جميع الجوانب.

٤ – العمل على تنظيم الأرض خمس الدولة . اي تنظيم أندلس مالياً وتنظيم ديوان الأندلس .

ذهب السمح بن مالك الخولاني إلى الأندلس ودرس الأوضاع هناك فقد وجد أن العرب أقوياء فبدء بتنظيم شؤون إدارة الأندلس حيث نظمها مالياً حيث اختلطت الأراضي التي فتحت صلحا والأراضي فتحت عنوة فأرسل إليه الخليفة (مولاه جابر) الذي عرف بخبرته في الشؤون المالية فضلا عن اشتراكه بفتح الأندلس فنظم شؤونه المالية، في هذه الأثناء بدء الناس بالدخول إلى الأندلس إلا أن سكان المناطق من المسلمين لم يسمح لهم بالسكن فيها لذلك ناقش السمح الخليفة لإسكان هؤلاء الوافدين في خمس الدولة فوافق وأيضاً عمل على اصلاح القنطرة الموجودة على نهر قرطبة التي تهدمت أثناء المعارك بين العرب والقوط التي تربط بين الجهة الشمالية والجنوبية لقرطبة وأهتم بالشؤون الدينية بإدخال القوط إلى الاسلام بحسن المعاملة ،فضلا عن اهتمامه بالجيش من خلال تكوين جيش قوي من أجل إكمال عمليات فتح الأندلس والجنوب الفرنسي .

بعد أن أكمل السمح بن مالك الخولاني استعداداته توجه إلى المناطق الشمالية المحاذية للجنوب الفرنسي يقال لها بلاد (غال) التي تفصلها عن الشمال الاسباني جبال (البرانس) بلاد غال المكون من عدة أقاليم المحاذية لإسبانيا أهمها (سبتماية وعاصمتها أربونا) وإقليم (برغنديا الواقعة في الشمال الغربي وعاصمتها ليون) وفي الشمال الشرقي إقليم أكتونيا وعاصمتها بوردو والاقليم الآخر التي تعد من المقاطعات المهمة هو إقليم (بروفانس) يذكر أن أول من دخل تلك المناطق هو طارق بن زياد وموسى بن نصير الا أن هذه رواية غير صحيحة لأن الخليفة استدعاهما وفضلاً عن هذا أن هذه المناطق لم تخضع للعرب ويعد أول من دخل إلى هذه المناطق هو القائد السمح بن مالك الخولاني و بعد أن اكمل السمح استعداداته انطلق من قاعدة المسلمين في برشلونة ثم توجه من برشلونة إلى سرقسطة . وقسم العرب اسبانيا إلى ثلاثة ثغور الأعلى يكون عاصمتها مدينة سرقسطة و الأوسط ويكون عاصمتها مدينة طليطلة والأدنى عاصمتها (قورية) أو (سالم) نحو جنوب فرنسا فاستطاع السيطرة على إقليم (سبتماية) وعلى عاصمتها (أربونا) بعد أن فرض الحصار

عليها ٢٨ يوماً وثم توجه نحو مدينة (تولوشة) وفرض عليها الحصار من جميع جهات وكادت أن تسقط بيد المسلمين .. لولا تقدم (الدوق أودو) إليها بجيش كبير أكبر من جيش السمح ودارت معركة بين جيش السمح وجيش (الدوق أودو) وانتهت بخسارة المسلمين واستشهاد السمح وتولى قيادة الجيش نائبه القائد (عبد الرحمن الغافقي) في يوم عرفة سنه ١٠٢هـ واستطاع عبد الرحمن الغافقي من ارجاع الجيش إلى العاصمة قرطبة وبذلك أصبحت مدينة (أربونة) قاعدة الجيوش المتوجهة نحو جنوب فرنسا لعدة أسباب :

١ – قربها من البحر المتوسط مما يؤدي إلى سهولة وصول الامدادات عن طريق البحر المتوسط لأن من الصعوبة وصولها عن طريق الجبال .

٢ – أن مدينة أربونة قاعده تحكم جهة في جنوب فرنسا .

٣ – أن أربونة شبيه بمناطق العرب .

٤ – تكثر في أربونة الأشجار المثمرة والزراعة أي وجود المواد الغذائية لذلك بقيت مدينة (أربونة) قاعدة المسلمين .